مؤتمرجنيف...لتحريرفلسطين ام له تحرير الانظماة العربة من لقضية الفلسطيني؟ من العقل المنظمة العربة من المقاومة في المغراء من المقاومة في المغراء من المقاومة المقاومة

يبدو ان حبركة المقاومة المسلينية لم نمر ، مند نشونها ، بمرحلة اكثر حراجة واشد خطورة من الرحلة الراهنة ... وهذه الحراجة وتلك الخطورة تعودان لى مصدرين رئيسيين : الاول هـو المعطيات الراهنة للاوضاع الدولية والعربية والفلسطينية المستندة الي التحركات التي اعقبت حرب تشرين اما الصدر الثآني فيعود الى انالقاومة، في مواجهتها لهـنه العطيات ، ليست طليقية من اثقيال الاشكالات النبوية والسياسية والعملية التي تراكمت خلال مسيرتها في المرحلة الماضية ويزداد

فرغم كل التجارب المربرة والنكسات العادة، والحاح الطروف في اكثر من مناسبة ، لم تستطع المفاومة أن تحرر بثيتها وتركيبها وسياستها واساليب عملها ، من السلبيات التي طالما كانت من ضمن الاسباب الرئيسية لمجموع تلك التجادب

ولعل الاثسد خطورة في تلبك السلبيات ، والاكثر اعافة بلدفع الثوري داخل المقاومة حاليا .. هو استمراد فيادة ذلك المقبل السياسي البرجوازي - البيروقراطي الاقليمي، بتصوراته الضيفة لطبيعة القصيسة الطسطينية وابعساد الصراع الذي يتضمن تلك الغضية وافاق حركة النحرر الكفيلة نحسم ذلنك الصراع وتحقيق أهداف النصال أبوطني النحردي الطسطيتي

فهذا العطرالسياسي المشدود الى بيروفراطية الدولة ، اضعاف ما هو مشدود الى جماهرية الثورة ، ما زال ، في تعامله مع البعد العبريي للثورة الطسطينية ، اسير شبكة من العلافات مع مخلف الانظمة العربية ، كبديل شبه كلى عن العلاقات النضائية المصرية مع الجماهم العربية وفواها الثورية ، لا يل على حساب تلك العلاقات في اكثر الإحبان .

كما أن هذا المقل بطبيعته المحددة أعيلاه ، بنيح للانظمة العربية _ لاول مرة _ فرصة النطص من الغضية الطسطينية كغضية عربية مصربة ، والنمامل ممها على اساس انهسنا فضيسة نخص اللاجئين الطسطينيين وحدهم ، او بشكل ادق، تخص منظمة النحرير فقط ، في حين يصبحاليمد العربى بدى هذه الانظمية مجرد مسالية بعض الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

واذا كانت القوى الثورية داخل حركة المقاومة، قد نبهت مرارا الى خطورة فيادة هــدا العفــل البرجواذي - البيروقراطي الاقليمي ، وسلطت الضوء على الاخطار الناجمة عناستمرار فيادته، وعن الافرازات البنيوبة والسياسية والعمليسة التي تنجم عن ذلك الاستمرار، فانعذا الموضوع - موضوع النضال من اجل تثوير وتطوير الوضع الذاني بحركة القاومة .. وعلى أهمية استمراره - يجب الا يتحول في هذه المرحلة بالذات الى

المسالة المركزية فيعجب الاخطسار الموضوعيسة المعدقة بعصم النضال الطبيطيني والعربي .. كما أنه من الوجهة المنابلة يجب الا ستحول الى ميرد للهروب من العسدى لللك الاخطساد الموضوعية المتمثلة حاليسا بعيثيات النسوية التصفوية الطروحة للننفيذ باشد ما يمكن صن الالحاح .. بل بجب أن ياخذ حجمه الطبيمس داخل العطية الثورية العامة للتصدى لتليك الاخطار واحباط الهجمة الامبربالية الصهيونية

ما هي الخريطة الراهنة للهجمة التصفوية ؟

الرجعية التصفوية الراهنة .

لم تكن فضية فلسطين ، في يوم من الايام ، مجرد فضية اغتصاب لارض الشعب الفلسطيني ووطنه ، بل كانت دائها مسالة اوسع من ذلك يكثير ، أنها فضية المواجهة الشاملة بينالجماهم العربية اغتطلمة الى التحرير والديمقراطية والوحدة والنقدم ، وبين مجموع القوى . بمادية لذلك التقسدم والمتمثلة بالتحسالف الامبريسالي الصهيوني الرجعي .

وعليه لم نكن مسؤونية العراع الطسطيني في يوم من الإيام ، لنقع على عابق الجماهم العلسطينية وحدها ، بل كانت دائما مسؤولية الجماهي العربية كلها وفي مغدمتها الجماهم العلسطينية . وكانت هسته المسؤولسة تتحول داخل كل قطر عربي الى مادة صراع اساسى بين الجماهر المتطلعة نحو التصدى للامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبين الأنظمة العاجزة عن ذلك التصدي او الستسلمة لنلك العدو . اى انها كانت مادة نضال جماهيري ضَّد جميع الانظمة المربية التي تستند الى طبقات تتناقض مصالحها

بعث أفراد الجالية العربيــة في ليويورك ويوجرسي ببرقيمه الى الجنه التنعيدية لمظمه التحريس الفلسطينية ، والى الفيادة الفومية لحزب البعث العربي الاشتراكي _ بغداد ، والـــى رئيس الجمهــورية السورية - دمشق ، هذا نصها :

نَحْنُ افراد الجالية العربيــ في نيويورك ونيوجرسي المجتمعين بتاريخ ١١٧٤-١-٢ نطالبكم بعدم النساب الى مؤتمر جنيف ، ورفض مشاريع التسويه والدولة الفلسطينية والمملكة المتحدة ، كما نطالبكم بالاستمرار بانقتال ضد العدو الصهيوني ، نما نطالب كل من العراق وسوريا بالوحدة فورا كأساس لمواجهه العدو الصهيوني .

و وره حتى النصر والتحرير .

والذي يستند على ما بلي :

اولا : النصل بين القضية الفلسطينية

تخص الطبطينين وحدهم اوحتى بعضهم ا العربيسة وبين معسكر الامبربالية والصهيونيسة

بمظهر القوة الخارجة عندائرة الصراع ، لاسيما بعد أن تكشفت للجماهم العربية جمعاء حقيقة عداء هذه الامبريالية في حرب تشرين ، وحقيقة كونها العدو الرئيسي لشعبنا العربى والغلسطينيء والحامي المطلق للكيان الصهيوني الفاصب.

ثانياً: «نحرير» الانظمةالعربية منمسؤوليانه الغلسطينية ، وبالتساس انشزاع الغضية الغلسطينية من الوضع الداخلي لهذا الغطير العربي او ذاك .. وفي ذلك تحفيق مدى اقصى من الامن لعملية الاستضلال والاستعباد التي

داخلية متواكبة مع التراجع في مسالة فلسطين،

هذه المقدمة حول العلاقة بين النضال الطلطيني

ثانيا : تعكيك المسالة الصامة الى مجموعة

لان المسألة كذلك _ وليس لجرد النصاطف مع الشعب الطسطينس - كمانت التضيسة الطلسطينية اكثر من مرة وراء اسفاط العديسة

ذاك .. ولعل ما نشهده حاليا من تراجعات

هو أبرز دليل على هذه الحقيقة .

بهذا المخطط الامركي _ الاسرائيلي بتحقيق

اولا : تحييد الامبريالية الاميركية واظهارها

الاقليمية ووضعها في موقعها الثوري الصحيع ضمن العملية الثورية العربية، تتعرض لها الجماهي العربية في هذه الافطار.

مسائل قطرية (التركيز على الحلول المنفردة مع

ثالثًا : اقتناص الإفليمية ابتى تقمصها المقل البرجوازي - البيروفراطي الطسطيني الذيقاد حركة القاومة ، لجعل السالة الطسطينية فضية كمقدمة لحلها على اساس ديمغرافي (سكاني) منعصل كليا عن مضمونها النفسالي الوطني والغومي، وذلك ضمن معادلة الصراع الاسرائيلي - الطسطيني ، بدلا منها كقضية مركزية في الصراع الشامل بين حبركة التحرد الوطنسي

ومع هذا التفكير تنفتح امكانية اللقاء مع العقل البرجواذي - البيروقراطي الأقليمي الذي يقود حركة المقساومة ، فيجد قيه فرصة لتبرير عجزه عن تثوير اوضاع المقاومة واخراجها من قوقعتها

مع مصـالح الجمـاهر فبي التحـرد والديمقراطية والوحدة والتقدم •

من الانظمة العربية . من هنا صار النخلص من القضية الطسطينية هساجن جميع الانظمة العربية الرجعية والديكانورية ، أي جميع الانظمـة المـادية للجماهم وتطلمانها الديمقراطية والتقدميسة ، وليس مصادفة اطلافا انبرتبط النراجع والسالة الطسطينية دائها بالتراجع ابداخلي (اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا) في هذا القطر العربي أو

ومجموع النضال الوطني والتقدمي العربي على الصعيدين العطري والغومي كانت ضرورية لإلقاء الضوء علسي صدى خطبورة المخطط التصفوي الامركى _ الاسرائيلي الجاري تنفيذه حاليا ..

والغضايا العربية الاخرى ، بالاستثاد اس فراد مجلس الامن رقم ۲۱۲ ، الذي فصل لاول مسرة بين فضية الطسطينيين وفضية الاراضيالعربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

الذي يتحرك عليسه كيسنجر بسعيسه لتحقيق « فصل القوات » على كل جبهة على حدة .. كما انه مادة الاصرار الاسرائيلي على التسويات

عملية المواجهة الشاملة ضد الامر بالبة والصهيونية والرجعية .

ومن خلال امكانية اللغاء هذه ، اخذت تنشيط الساعي الخلعة لعرض صيغ « الحصول على المكن " امام حركة القاومة ، فكانت زيارة تشاوشيسكو الىلبنان وسوريا بعدانذار بوخارست كل من ابا ابيان والليك حسين . وكان طيرح الرئيس الروماني علنـا لمشروع « الدولـة الفلسطينية » .. وفي نفس الوقت كانت زيارة وشاد الشوا (رئيس بلدية غزة المستقيل بعبد ان فام ثوار الداخل بمحاولتين لاغتياله) لبروت، ونقله لنصورانه وتصورات غيره من الوجهاء وكذلك لننائج لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين ومع وزير الخارجية الامركي كيسنجر .

وكذلك كانت زبارة سليمان النابلسي ليروت قادما من عمان بحمل مشروعات التنسيق بسين المقاومة والنظام الهاشمي في مسالة التسوية .

هل تمكن مقاومة التسوية ؟

وطيعا مقابل هذا « النحرد » الذي ستحصل

عليه هذه الانظمة ، ستحصل أولايات المحيد

على اقصى ما يمكن من الامن لصالحها فراسطتني

على العلى النظمة عبر المسلحة المستركة في الخلاص من جميع القبوي الثورية المعليسة)

الغلاص من بيست والغلاص من العلاقات مع المسكر الاستراكي. هـذا هو السياق المام للمخطط التصفوي

الامري _ الاسرائيلي الراهن .. فايسن ومسل

اولا: لقد نم ((فصل القوات)) على الجبهـ

المرية ، وجرى اعزل العملي لتلك الجبهة عن

مواقع امكانية الحرب او النهديد بها .. وهذه

مواتع الخطوة ، لا تكمن خطورتها في تحقيسق الامين

لاسرائيل وفي تمكينها من التحكم بالمغاوضسات

القادمة بمعزل عن اي تهديد او ضغط عربي، بل

وبالاضافة لذلك في كونها فرضت على الجيهان

الاخرى امرا وافعا يتمثل بغياب مصر عن اي

حرب مقيلة . واذا كان غياب الاردن بنظيامه

الحالي أمرا مفروغا منه ، ينبين أن هذه العملة

قد استبعدت امكانيات الحرب على كل الجيهان،

فمن غير المكن ، في ظل موازين القوى الحالية

ووفق الصيغ السياسية والعسكرية الراهنة

شن حرب عربية عبر الجبهة السورية وحدها

ثانيا : بعد فرض هذا الامر الواقع على الامة

المربية جمعاء ، ومنها بشكل اساسى المقاومة

الغلسطينية ، وفي ظل هذا الامر الواقع، نشطت

التحركات لاستدراج منظمة التحرير او بعضها

الى حظيرة التسوية ، تحت ضغط الوضوعية

الاستسلامية الرائحة حاليا والتي تقول : «طالا

لم تعد الحرب ممكنة فمن باب اولى اناستحرير

مستحيل ، وبالتالي فالنفذ الوحيد الباقي هو

الحصول على ما يمكن الحصول عليه » .

هذا المخطط ، على صعيد التنفيذ ؟

ان استبعاد الحرب وفق الصيغ السياسية والمسكرية الراهنة وفي ظل ميزان القوى الحاس (بعد فصل القوات على الجبهة المربة) ، لا يؤدي بالضرورة الى اغلاق طبريق التحرير في وجهحركة النحرد الوطني الطسطينيةوالعربية، وان كان يزيد الموائق في وجهها .

الا أن طريق النحرير نصبح اكثر من أيوفت في حاجة لاستدراك مستلزمانها الاساسية أولا : تثوير الوضع الراهن طمعاومة لمتلها

السياسي العائد وتركيبها واساليب عملها . لأنيا : التحرر من الإفليمية ، ووضع الثورة الطسطينية في موقعها الصحيح ضمن حركة النحرر الوطني العربية .

ثالثا : بالنضال الطسطيني والعربي الشامل ضد مختلف وجوه الهجمة الامبريالية الصهبونية الرجعية ، ليس داخل الارض المحتلة فقط، بل وعلى امتداد الساحة العربية .. خاصـة وان التراجعات الداخلية لانظمة الاستسلام المتواكبة مع التراجع على صعيد القضية العلسطينية ، تدفعيوما بمد يوم بالزيد من القطاعات الجماهرية الواسعة الى موافع المصلحة المباشرة فيالتصدي لجميع وجوه عملية الاستسلام الشيئة التسي تجري على كل صعيد .

فهل هناك استعداد ذاتي لدىاطرف وفعانل الحركة الثورية القربية لتحقيق جبهة تصدى جدية تستند الى برنامج ثوري يحدد مادة واساليب وأفياق التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية بصيفتها الرآهنة المتمحورة حول تصفية القضية الفلسطينية ؟!

وصلت في الاسبوع الماضي المحادثات الجارية لتشكيسل حكومة اكثرية في اسرائيل الى المراخ في الكنيست الى نتيجة في مفاوضاتها انفجر الخيلاف فيي طريق مسدود بعد أن أستم ت تلك صغوفها على مرحلتين ، الاولى وهي تسوقف حركة المحادثات منذ ٧٤/١/٢١ تاريخ تكليف حقوق الواطن ولها 7 نواب مضافا لها الاحرار غولندا مائر بتشكيل الحكومة السر المستقلون ولهم اربعة نواب عن الاستمرار فسي الأنتخابات الآخرة ، حيث حصل التجمع الفاوضات احتجاجا على موقف المضدال حيث الذي تراسه غولدا مائي بشكل منفرد على مقاعد في الكنيست الثامن أكثر من بالاتفاق الذي سيجرى بين المفدال والمراخء اي تجمع انتخابي آخير « المواخ ٥١ معمداً مقابل ليكوذ ٢٩ معمداً » .

ان وصول معادلات الاثلاف الى الطربـق المسدود ، وليد تعقب الوضع السياسي في اسرائيل والمشاكل التي تفجرت داخله بعد حرب

وان عودة سريعة لنتائج انتخابات الكنيست الثامن

تؤكد هذه الحقيقة ، حيث خسر الحزب الحاكم

في اسرائيل مجموعة من القاعد وتعكس تليك

الخسارة انعكاك جزء من العاصدة الانتخابية عنه

وانحيازها بلاحزاب البيمنية التي حققت تقدما

ملحوظا في الانتخابات المذكورة ، وخسارة حزب

العمل الحاكم لصلحة اليمين المثل بتجمع ليكود

نأنى استكمالا لسياسة الانحراف بانجاه اليمن

والتي طبعت الحياة السياسية في اسرائيل منذ

انشائها ، ويستدل على ذلك من الانشقالات

التي تعرضت لها الاحتزاب (العمالية) في

اسرائيل ، اذ بالرغم من الكثير من انعوامل التي

ساهمت في تلك الإنشقاقات ربقي السمة

الوحيدة المشتركة بينهما هي انجاهها يمينا ،

فالمنشقين عن ماسام كانوا بتجهون لحزب الماياي

(احدوت همفودا) والذي شكل مع الماباي وحزب

رافي حزب العمل، وكذلك الامر بالنسبة لانشقاقات

حزب الماباي حيث انشق عنه رافي الذي انشق

بدوره. والنشقون عنه بشكلون الان ركنا اساسيا

من ليكود وعناصر رافي التي عسادت لحزب العمل

نشكل المناصر الاكثر تطرف في حزب الممل او

ما بسمی بجناح انصقور (دایان _ مائے _

غاليلي) والنظرف اليهودي والذي اعطى الاحزاب

البمينية زبادة تعادل ٢١٪ من المقاعد التي

ابطا في الجانب المقابل حيث شهد راكاح تابيدا

زاد بنسبة ٢٣٪ من مصدل المقاعد التي كانت له

في الكنيست السابع (٢:١) تلك الزيادة التي

دليل أن ذلك المقعد كأن على حساب القوائسم

لعربية الرتبطة بالاحزاب الصهيونية ، والتي

فسرت احد مقاعدها () مقاعد في الكنيست

لسابع ، ٢ مقاعد في الكنيست الثامن) . وان

نجاه الراي المام في اسرائيل سيكون هو دليلنا

في محاولة فهم المازق السياسي الذي تعيشه

حكومة غوندا مائير وفشل محاولات تشكيل حكومة

ان الخلاف الاسساسي في اسرائيل هو بين

المراخ وبين ليكود كاكبر تكتلين وبالرغم مسن

لتقائهما على ارضية واحدة ، الا وهي سياس

لتوسع والمدوان ، فان المراخ ببدي « مرونة »

« سياسة » اكثر في مواقفه ويحسافظ عسلي

الشكل السياسي » دائما في تصرفانه، وبالقابل

فان ليكود على العكس من ذلك بوجز سياسته

بشعار « ولا سنتمتر واحد » اشارة لوفغه من

وضوع الانسحاب من الاراضي المحتلة . ويطرح

یکود شمار حکومة اتحاد وطنی او حکومـة

طواريء ، ولكن المراخ بمبارض تشكيل مثل هذه

لحكومة لانها لا يمكن ان تقسوم على اسساس ولا

نستطيع أن تتفق على برنامج عمل ، ويلتقي مع

ليكود في الدعوة الى حكومة اتصاد وطئي

المغدال وهو ثالث تجمع انتخابى وبعض ممثلي

حزب الممل وابرزهم شمعون بيريس الذي دعسا

الى تشكيل حكومة اتحاد وطني ويدعمه في موقفه

هذا الاعضاء السابقون في حزب راق واللايسن

بمثلون حزب العمل حاليا في الكنيست ويقدد

في اسرائيل حتى الان .

انت بالاساس من الناخب العربي في اسرائيل

. أن القضية السياسية الوحيدة مشار الخلاف بينالطرفين تتلخص في الموقف من الانسحاب من الضعة الغربية ، اذ بصر المضدال على موقعه من مسالة ضم الضعة الغربية وعندم تشاذل الحكومة عنها في ابة مفاوضات فادمة ، وامام تصلب العراخ حول عدم ضرورة النقيد في مثل هذا الوقف ، فلقيد اصر المغدال على ان يضمن مفاوضات الانفساق وثيقة نعير عن موقف المفعدال من هذه السالة وبأنه سيضطر للانسحاب من الإثلاف في حال اقدام الحكومة على خطوة مسن هذا النوع ، ولقيد رفض مثل هذا الطلب مين قبل المراخ باعتبار ان ضم مثل هده الوليقة سيفتع الباب امام وثائق جديدة فعد تضاف الى انفاق الائتلاف .

للمراخ والمغدال ويعكن لنا تحديده بقضيتين

٢ _ ان نقطة الخيلاف التي فجرت الموقف هي الموقف من بعض القضايا الدينية . أو ما يعير عنه بالخلاف حول قضية ((من هو اليهودي ؟)) . وبالرغم من تركز الخلاف حول هذه السالة، ولكن

هناك قضايا مشابهة نشكل شروط المقدال وهي :

١ - من هو اليهودي ؟ ٢ _ فضايا التعليم والزواج والطلاق

٢ _ التنقل بسوم السبت . } _ تخفيض رخص العمل يوم السبت

ه _ قانون مكافحة غش الاطعمة المحللة . ٦ _ تشريع جثث الموتى .

٧ _ مشروع الزواج المدني . وموافقة المراخ على مثل هذه الشروط كانت نعنى بالنسبة له مشاكل على صعيد حلفائه الاخرين المحتملين (حركة حقوق المواطن ـ الاحرار الستقلين) والذين يرفضون مثل هذه الشروط ، كما أن قبول مثل هذه الشروط ستخلق لاب اليا. مشاكل داخلية لا تستطيع مواجهتها ، وذلك لان قبول مثل هذه الشروط ستمنى سيطرة المتدينين نصائبا على كل فضابا التشريع في الدولة ، وتكمن فوة المقدال في حاجة المراخ الكبيرة له ال انه لا يستطيع أن يشكل حكومة باكثرية معقولة بدونه . والا فسيضطر لتشكيل حكومة اغلبية صوت واحد بالرغم من اشتراك ٢ اطراف في هذا الائتلاف والذي سيكون دائما تحت رحمة انضياط عناصر هذه الأحزاب والتي نعيش تنافضات حادة وصلت الى حبد ان يعض اعضاء حزب المميل

ومعثليه في الكنيست وهبهن اهرون وادبيه الياف قاما بعمل تضامتي مع الرائد موتي اشكناذي الذي يعتصم منذ فترة امام البرلمان الاسرائيلي مطالباً بالتحقيق مع موشى دايان ومحاسبته على تقصيراته في حرب ٦ تشرين . وهذا الموقف من بن اهرون واربيه الياف بقابله موقف دايان وشمعون بريسروبقية عناصر دافي الموجودين حاليا

في حزب العمل والذين هم في موافقهـم اقرب. الى مواقف ليكود المتصلبة باعتباد انهم من صقور حزب العمل . ان التصلب الذي يبديه المغدال واصراره على شروطه مرتبط بتقندير لانبك التجمع للفرصة التاحة له كي بحقق شهروطه معتمدا في ذلبك على نمو الاتجاهات المتطرفة دبنيا وسياسيا في الشارع الاسرائيلي وفسوة ليكود في الحيساة السياس الاسرائيلية ، خاصة وان المفدال وهو يتصلب في موقفه يجد نفسه عمليا افرب الى ليكود منه الى من هو اليهودي . المراخ بالرغم من مشاركته اياه في الائتلاف الذي حكم منذ الكنيست السابع 4

D Supl

هذا هو السؤال الاسساسي .. والامتحان المسيري بجميع فصائل حركة التحرد الوطنسي العربية ، وفي مقدمتها حركة المقاومة .

التعارضيات داخل الأحزاب الإسرائيلية تعرضل تأليف الحكومة وكما بيدو فان ليكود يحاول ان بلعب ورفية ما يستقطبونه بحوالي عشرة بواب مسن ممثلي

ان اطراف الائتلاف الاربعة والتي لم تعل

فكرة الاثلاف مع ليكود في حكومة الحباد وطني بالرغم من تصريحات بعض مسؤولي ليكود عن انه تلخص موقفهم التهائي بأنهم سيعطون دأبهم لا يجوز ان يبقى خار جالحكم من يتمتع بتابيد ان الخلاف الذي وضع موضوع تشكيل حكومة نصف الناخيين . وخشية المراخ من تاليف في اسرائيل في المازق الحالي كان الخيلاف بين حكومة اتحاد وطنى مردها الخوف من وقوع هذه الحكومة تحت سيطرة مفاهيم ليكود السيساسية والتي تتمنع باغلبية ساحقة في الكنيست تلسك الإغلبية التي تتشكل من ليكود ، الغدال ، الجبهه الدينية النورانية ، صفور حزب الممل (المراخ) يسائدهم في ذلك المناخ اليميني المام الذي ساد اسرائيل ما بعد حرب تشرين . ان نعش معاوضات الائتلاف حملت العراخ في وضع دفيق جدا وسيجد نفسه امسام قرار مسن المترض ان بتخذه وسيكون عليه ان بختار بين

المندال اذ ان تصلب المدال في النهاية هـو

لصلحته في كافة الاحتمالات سواء اذا منا حقيق

شروطه ونجع الائتلاف ، او تأخر تشكيل الحكومة

وما لهذا من اثار سلبية على سمعة حزب العمل

وفشل له ، او اعيدت الانتخابات وهذه الماله

التي بتجنبها حزب العمل كما يتجنب ويحسارب

الرضوخ لطلبات المفدال وهذا سيعنى ان موضوع التلافه مع الاحرار الستقلين وحركة حقوق المواطن (٧ نواب) بصبح منتهيا ننيجة دفض هذيسن الحزبين لشروط المفعدال . وبالنالي فستبغر الحكومة الشكلة حكومة اغلبية ضئيلة وسنضمد من موقف المعراخ كثيرا . والبديل الشاني هو الموافقة على فكرة حكومة اتحساد وطني مع ليكود وهذا مرفوض من اوسساط المراخ . او حسل البركان واحراء انتخابات جديدة وهذه ايضب مستبعدة من قبل المراخ تقديرا لوضعه الانتخابي الدفيق وكما يعبر عنه من خلال البعض بعدم « الثقة بالناخب الاسرائيلي » وببقى البديسل الاخم ، الا وهو تشكيل حكومة افلية ، اي حكومة تحظى قرارانها بمؤيدين افل من نصف اعضاه الكنيست ، ولكن في نفس الوقت فان معارضي قراراتها لا يمكن ان يكونوا اكثر من مؤيديها ، اذ بالرغم من استقطابها لاقل من النصف . ولكن معارضيها والذين هم اكثر من النصف لا يمكن أن يتفقوا حول موقف واحد لتناقضهم باعتبار أن جزءا منهم وهم « راكاح وموكيد » ولهم خمسة مقاعبد يقعون على يسار المعراخ في الوقت الذي يقف فيه الطرف الاخر من المسارضة (ليكود _ الجِبهة الدبنية التورانية) على بمن المراخ ، وهذا يعني ان قرارات المراخ لا يمكن ان تسقط في الكنيست ويراهنون على اجتــذاب اصوات بعض من نواب المسارضة لتاييد بعض من مواقفهم مثل ذلك موقف (موكيد ــ راكاح) من موضوع الانسحاب من بعض الضغة الغربية . وموقف الاحزاب اليمينية من موضوع الانسحاب

أن البدائل المتاحة أمام المراخ حتى في افضلها تجعل الحكومة المحتمل تشكيلها تعيش مازفا دائما لضعف الاساس الذي تقوم عليه ، اذ لا مجال على الاطلاق بهذا الوضع لتشكيل حكومة فويسة قادرة على قيادة تنافضات المجتمع الاسرائيلي اذ ستضطر حكومة « اليساد » أن تحكم ببرنامج اليمين حتى تستطيع الاستمرار في الحكم .

على صعيد تقديم التنازلات تمثلت في افتراح المغدال بان لا تتخذ الحكومة الشكلة الان اي قرار بشان التنازلات في الضفة الفربية بل ان تجري الانتخابات اذا ما طلب مثل هذا القرار والذي يحتمل ان ينال موافقة المراخ باعتبار ان التوصل الى مثل هذا الحل مع المفعدال سيمنى تاجيلا لقضية الضغة الفربية . ويجعل من تتكيل الحكومة مسالة ممكنة ، وذلك بعتبر تطبيقا للحديث الذي تتنافله الاوساط المارفة بشؤون اسرائيل حول تسوبات تبادلية يقترحها المراخ على المفدال ، مبدأ مقابل مبدأ ومناطق مقابل